[20] يخدشون بها شخصية النبي الكريم ويشوهونها، كما رووا عنه أنه قال (1): (اللهم إني اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه فأيما مؤمن سببته أو جلدته فاجعل ذلك كفارة له). وفي رواية أخرى: آذيته.... فاجعلها كفارة وقربة تقربه بها اليك، وفي اخرى: سببته أو شتمته أن يكون ذلك له زكاة وأجرا. ورووا أيضا أنه (صلى ا عليه وآله) قال لأناس يلقحون النخل: لو لم تفعلوا كان خيرا، فتركوه فنفضت أو فنقصت وخرج شيصا، فذكروا ذلك له فقال: إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فإني إنما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني، أو قال: أنتم أعلم بأمر دنياكم (2). ورووا أيضا: قرأ رسول ا (صلى ا عليه وآله) بمكة النجم، فلما بلغ هذا الموضع: (أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى) (3) القى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وأن شفاعتهن لترتجي. قالوا: ما ذكر آلهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا. ثم جاءه جبرئيل بعد ذلك. قال: أعرض علي ما جئتك به، فلما بلغ تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجي. قال له جبرئيل: لم آتك بهذا، هذا من الشيطان، فأنزل ا: (وما

_____ (1) أخرجه مسلم في صحيحه 4: 2007 كتاب البر والصلة والاداب باب (25) باب من لعنه النبي (صلى ا عليه وآله) أو سبه جعله ا له زكاة أو طهورا. وروى مسلم في هذا الباب عدة احاديث عن عائشة، وأبي هريرة وسائر الأصحاب وقال بعد ذلك: إن دعاء النبي (صلى ا عليه وآله) على معاوية بن أبي سفيان: (لا أشبع ا بطنه) فعلى هذا فإن جميع لعائن رسول ا (صلى ا عليه وآله) على بني أمية وغيرهم تكون زكاة وطهورا وبركة لهم. (2) أخرجه مسلم في صحيحه 4: 1835 كتاب الفضائل باب (38) باب وجوب امتثال ما قاله شرعا دون ما ذكره (صلى ا عليه وآله) من معايش الناس على سبيل الرأي ح 139. وقد روي هذا الحديث أيضا في العديد من كتب أحاديثهم عن عائشة وأنس وغيرهما من الأصحاب، واستدل أهل السنة بذلك على جواز مخالفة الرسول (صلى ا عليه وآله) في الامور الدنيوية، وبناءا على هذا لابد أن نعلم ما هي الأمور الدنيوية - عند هؤلاء القوم - التي تجوز مخالفته (صلى ا عليه وآله) فيها، فهل مسألة الأمامة والخلافة منها ؟ (3) النجم: 19 - 20.

_____